

قولاً واحداً

فك الارتباط المزعوم

صياح عزام

بذلت أطراف عربية مثل قطر والسعودية، وإقليمية مثل تركيا، علاوة على بعض من يطلق عليهم «مشايخ السلفية الجهادية»، والعديد من أصحاب الفتاوى (فتاوى الفتنة)، جهوداً كبيرة لإقناع جبهة النصرة الإرهابية بالإعلان عن فك ارتباطه بتنظيم «القاعدة» الأم، حتى ولو كان الأمر شكلياً، من أجل فتاوى تعرضه لأوسع عملية تصفية وملاحقة، مثلما يتعرض لها تنظيم داعش الإرهابي في كل من سورية والعراق، ولو أن الملاحقة لتنظيم داعش من قبل التحالف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة لم تكن فعالة أو في مستوى الجرائم التي يرتكبها هذا التنظيم ليس بل في أوروبا وأمريكا أخرى في العالم... هذه المحاولات لفك الارتباط التي أعلن عنها مؤخراً تحت اسم «جبهة فتح الشام»، ليست جديدة على أية حال، فقد سبقها عمليات تهيئة وتمهيد وتلميع، ساهمت فيها قوات فضائية ووسائل إعلامية محسوبة على دول هذا المحور (قطر والسعودية وتركيا)، إلا أنها أفضقت جميعها في إقناع الإرهابي «أبو محمد الجولاني» بفك مسألة بيعته لزعيم القاعدة «أمن الظواهري» وتنشئة عن الولاة والسمع والطاعة له... هذه المرة، يبدو أن جهود هذه الأطراف قد أثمرت وحان قطاف ثمارها، وفي توقيت شديد الأهمية والدقة، وذلك في إطار مسعى لتجنيد «جبهة النصرة» المصير الذي ينتظر داعش، وفي محاولة لتعطيل التفاهات الروسية - الأميركية الأخيرة التي وضعت الدولتين العظيمين روسيا والولايات المتحدة على سكة العمل الموحد والتنسيق لضرب «جبهة النصرة» في مناطق وجودها وفتح الفصائل الأخرى الإرهابية إلى فك ارتباطها العسكري الأمني والجغرافي مع إرهابي الجبهة، بالفعل فإن جبهة النصرة هي أكبر فصيل إرهابي مسلح يقاتل الجيش السوري، إلى حين أن تبقى المجموعات والفصائل المسلحة الأخرى مثل (الجيش الحر والجبهة الشامية وأحرار الشام... إلخ) كلها منظمات مسلحة هامشية أمام جبهة النصرة، إلى جانب ذلك فإن النقاوم الروسي - الأميركي الأخير لضرب جبهة النصرة يبدو أنه مدعوم من عواصم دولية بقيت حتى الأمل القريب تعارض استهداف النصرة وما يسمى (جيش الفتح)، وتريد حصر الحرب على الإرهاب بضرب (داعش) فقط، ولا سيما ما حصلته الفرنسية التي اكتوت أكثر من مرة بضربات الإرهابيين، إلا أن رئيسها كان يكابر ويتجاهل ذلك انطلاقاً من حقد الدين على سورية وتنسيقه غير المحدود مع السعودية وقطر المرفقتين بعداثتها للدولة السورية، أما سلاح الإقناع (وهو في الحقيقة سلاح الفتنة) فهو جاهز ككادته لتبرير الشيء ونقيضه في أي وقت، أي لتبرير فك هذا الارتباط لجبهة النصرة بتنظيم القاعدة الإرهابي (القاعدة الأم) للنصرة، ففي السابق استخدم هذا السلاح للدفاع عن موقف (الجولاني) الرافض لفك ارتباطه بالقاعدة، حيث خرجت عشرات التصريحات والتفريعات التي تسوق وتبرر موقف (أمير الجهاد الشامي، الإرهابي الجولاني) واليوم، ستخرج أيضاً عشرات المواقف والتفريعات، ومن فك ارتباطه بالقاعدة وتبديل اسم جبهته الإرهابية، وعلى سبيل المثال، سيذهب بعض أصحاب هذه الفتاوى من (الأفكارين) إلى الادعاء بأن هناك فرقاً جوهرياً بين (فك الارتباط) و(فك البيعة)، والبعض الآخر سيجلج إلى فقه (الضرورات) و(القاصد) و(ما ينفع الناس)... بمعنى أنه لا مشكلة شرعية أمام الجولاني إن نفذ ما يطلب من أسياها في تركيا وقطر والسعودية، أي أن يغير اسم جبهته الإرهابية تماشياً مع الظروف.

والسؤال هنا، هل ستتحجج النصرة في تكتيكها المدعوم عربياً وإقليمياً في فتاوى السيناريو الذي ينتظرها في المرحلة المقبلة؟ والسؤال الآخر والأكثر أهمية، هل ستغير الإدارة الأميركية رأياها وتعبد النظر في تقييمها للنصرة والقبول بفصل مواقعها عن مواقع ما يسمى بالمعارضة المعتدلة، وهل ستقتنعها الدول الداعية للنصرة بعدم التفريط بها تحت ستار فك الارتباط المزعوم؟ باختصار، من المبكر الإجابة عن هذه الأسئلة.

التقى رئيسي مجلسي الشعب والوزراء
بروجردى من دمشق: انتصارات الجيش في حلب تبشر بالنصر النهائي

رئيس مجلس الوزراء المهندس عماد خميس ملتقياً رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني (سانا)

سبسي:
قوى إقليمية
تستخدم سورية
لتصفية الحسابات

وكالات

صرح نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي، زياد سبسي، أن الوضع الميداني في حلب عصب وشائك، وأن عناصر التنظيمات الإرهابية لم ولن يتقبلوا الخسارة المفاجئة لهم في منطقة الليرمون وبني زيد، بحلب، موضحاً أن ما يدور في سورية ليس بالحرب بين الحكومة السورية والشعب، وإنما صراع قوى الحسابات.

وفي مقابلة أجراها مع قناة «روسيا اليوم»، حسب ما ذكر موقعها الإلكتروني، من ساحة الشيطان مدخل حي الليرمون شمال حلب، والذي شهد اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش العربي السوري والمجموعات المسلحة المخالفة مع «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، قال سبسي إثر لقائه العديد من المسؤولين السوريين والأتالي في حلب: «إن الوضع الميداني في حلب عصب وشائك»، مضيفاً: إن عناصر المجموعات الإرهابية المرتبطة بـ«فتح الشام» وتنظيم داعش، المدعوم من الحكومة السورية ماضية بحاربة الإرهاب والقضاء عليه بالتوازي مع تحقيق الصعود الاقتصادي من خلال تنفيذ رؤيتها لإعادة حركة الإنتاج والاستثمار والتعاون المشترك مع الدول الصديقة مبيناً حرص الحكومة على تنفيذ الاتفاقية الموقعة مع الجانب الإيراني في مجال الطاقة وتوقيع العقود التي تعود بالفائدة على البلدين.

ووصل بروجردى دمشق بالتوافق مع مجريات الأوضاع في حلب، والتي من شأنها تبديل موازين القوى في المنطقة، وشهد للصحفيين لدى وصوله إلى العاصمة اللبنانية بيروت الإثنين، على أن الإنجازات الميدانية التي يحققها الجيشان السوري والعراقي في حربهما ضد الإرهاب التكفيري تدل على أن البوصلة باتت في اتجاهها الصحيح من قبل كل الدول والحكومات الحريصة على أمن واستقرار هذه المنطقة والتي تعمل معاً بقلب واحد لدحر هذا الإرهاب الذي يستهدف المنطقة وشعوبها.

وتوفر إيران الدعم للحكومة السورية في مواجهة المسلحين وداعمهم الإقليميين، ورفضت التراجع عن ذلك على الرغم من الضغوط والمغريات.

يخدم مصلحة بلدينا وشعبنا الشقيين... وأكدت عباس على ضرورة العمل معاً ومع كل الدول المحبة للسلام الرافضة للإرهاب من أجل إلزام الدول الداعمة للظفرية والإرهاب بالتوقف عن سياساتها التخريبية وتدخلها بالشؤون الداخلية للدول الأخرى وضبط حدودها أمام المرتزقة التكفيريين حاسماً على وحدة المعركة والمصير في مواجهة الإرهابيين أصحاب الفكر التكفيري القاتل والدول الداعمة له... وشهدت على أن «العلاقات التاريخية الإستراتيجية المتميزة بين سورية وإيران تشكل ضماناً حقيقياً لمستقبل شعوب المنطقة ومدافعاً قوياً عن مصالحنا في مواجهة الأطماع الغربية والصهيونية التي تترتب بها، مضيفة: «سواصل العمل على تطوير وتنمية هذه العلاقات وتوسع مجالاتها بما

شيباني ومتابعتهما بشكل دقيق وأي مختلف القضايا الثنائية... أعربت عباس عن شكرها لإيران من جهة، وحكومة وشعباً على مواقفها الداعمة للشعب السوري مؤكداً أن «الدماء السورية التي امتزجت بدماء الأشقاء من إيران ولبنان والأصدقاء من روسيا تمثل دليلاً حاسماً على وحدة المعركة والمصير في مواجهة الإرهابيين أصحاب الفكر التكفيري القاتل والدول الداعمة له... وشهدت على أن «العلاقات التاريخية الإستراتيجية المتميزة بين سورية وإيران تشكل ضماناً حقيقياً لمستقبل شعوب المنطقة ومدافعاً قوياً عن مصالحنا في مواجهة الأطماع الغربية والصهيونية التي تترتب بها، مضيفة: «سواصل العمل على تطوير وتنمية هذه العلاقات وتوسع مجالاتها بما

جرجس: سيطرة الجيش على حلب ستكون

انتصاراً شبه كامل وللدولة السورية اليد العليا

وكالات

اعتبر رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد فواز جرجس، أنه إذا تمكن الجيش العربي السوري من السيطرة على مدينة حلب بصورة كاملة، فإن ذلك يعني تحقيق انتصار شبه كامل، وفوز إستراتيجي سينعكس على مفاوضات جنيف.

وفي مقابلة له مع شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية، قال جرجس: «داخل حلب الآن ٢٥٠ ألف مدني إلى جانب نحو ١٠ آلاف مقاتل، ومحاصرتها الآن انتصار كبير للحكومة السورية وضربة قوية للثور وحلفائهم». وأضاف جرجس: إن «السيطرة على حلب هو فوز إستراتيجي، ومن يسيطر على المدينة في النهاية فإنه سيحقق انتصاراً جزئياً مهماً، باعتبار أن المدينة هي ثاني أكبر المدن السورية بعد دمشق»، مشيراً إلى أن ذلك بالطبع لن ينهي الحرب، ولكن السيطرة على المدينة سينعكس بصورة كبيرة على طاوله المفاوضات جنيف.

وأكد أن للدولة السورية اليد العليا بفضل روسيا التي تعتبر القوة الأكبر داخل سورية، في الوقت الذي لا تستثمر فيه الولايات المتحدة الأميركية كثيراً، و«الثوار» وحدهم لكون النظام التركي مشغولاً بترتيب شؤونها بعد محاولة الانقلاب.

ضمير «حلب الحرة» يستيقظ فجأة على
مجازر داعش و«التحالف الدولي» في منبج..!

الوطن

لم يكن ضمير ما يسمى «مجلس محافظة حلب الحرة» المرهض صامياً عندما ارتكب تنظيم داعش والتحالف الدولي المجازر بحق المدنيين في منبج قبل نحو أسبوعين، لكنه استيقظ فجأة عند حصار الجيش العربي السوري للمسلحين المتحصبين في الجبهة الشرقية من مدينة حلب، ويشبه هذا الحصار بمجازر التحالف.

ففي بيان له صادر عن «لجنة إعادة الاستقرار» التابعة له وقلته مواقع معارضة اعتبار المجلس أن «حصار مدينة حلب، وحرب الإبادة والتفجير التي يتعرض لها ريف المدينة من قبل قوات (الرئيس السوري بشار الأسد وميليشياته الأجنبية، وبمساعدة من التحالف الدولي وميليشيات سورية الديمقراطية، يُشكلان جريمة إبادة

جماعية بحق المدنيين». وكان الجيش العربي السوري وحلفاؤه فرضوا الطوق الكامل على المسلحين في أحياء مدينة حلب الشرقية الأسبوع الماضي، وإصدار المجلس للبيان أسس يشير إلى إخفاق معركة «ملحمة حلب الكبرى» التي كانت أطلقتها ميليشيا «جيش الفتح» التي قوامها «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) لفك الطوق عن زملاتهم.

ورغم أن وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) أكدت في ٢٧ الشهر مقتل مدنيين جراء غارة نفذها التحالف على قرية الحجاز التي ارتكبتها طيران التحالف وميليشيات سورية الديمقراطية، وهذه المجازر كلها هي جرائم ضد الإنسانية، مطالباً بدإحالة مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها إلى محكمة الجنائيات الدولية فوراً، ومحاكمتهم كجرمي حرب».

جماعية بحق المدنيين». وكان الجيش العربي السوري وحلفاؤه فرضوا الطوق الكامل على المسلحين في أحياء مدينة حلب الشرقية الأسبوع الماضي، وإصدار المجلس للبيان أسس يشير إلى إخفاق معركة «ملحمة حلب الكبرى» التي كانت أطلقتها ميليشيا «جيش الفتح» التي قوامها «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) لفك الطوق عن زملاتهم.

ورغم أن وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) أكدت في ٢٧ الشهر مقتل مدنيين جراء غارة نفذها التحالف على قرية الحجاز التي ارتكبتها طيران التحالف وميليشيات سورية الديمقراطية، وهذه المجازر كلها هي جرائم ضد الإنسانية، مطالباً بدإحالة مرتكبي هذه الجرائم والمسؤولين عنها إلى محكمة الجنائيات الدولية فوراً، ومحاكمتهم كجرمي حرب».

جراء تليفق «الانتصارات» والتضليل الإعلامي

«ملحمة حلب» تكشف المسلحين أمام المواطنين في إدلب



سخط شعبي في معرة النعمان

إدلب، لـ«الوطن» أن أقارب ومعارف سكان إدلب في حلب لعبوا دوراً حاسماً في تنفيذ روايات المسلحين عن «الإنجازات» العسكرية التي حققوها، وذلك بالتواصل معهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتأكد منهم أنه لا صحة لكل ما يروج في الإعلام المعارض وفي البيانات العسكرية وفي مكبرات المساجد والمسيرات الليلية التي لم تكشف «اللعبة» في وقت مبكر من عمر المعركة، بحسب تعبير المصدر.

ويقول مؤلف حكومي نقاد في إدلب لـ«الوطن»: «اتصل بابني كل يوم لأطمئن عليه وعن أسرته التي تقبع في حي الحمدانية الذي تصلنا الأخبار المتواترة من المسلحين بأنهم استولوا عليه مرات عديدة واكتشفنا أن صحتهم ما بتزد، وتوقف عن الطلب منه بمغادرة حلب خشية وقوعها كلها في يد المسلحين أو حصار أحياء سيطرة الجيش العربي السوري فيها على أقل تقدير بعدما لمست اطمنئته من استحالة حدوث ذلك، شأنه شأن كل سكان تلك الأحياء».

أن الكثير من الأسر باتت ترفض الزج بأبنائها في «الملحمة» الخاسرة ميدانياً و«الرابحة» اعلامياً على خلفية ارتفاع أعداد قتلتها من المسلحين الذين جاوز عددهم حتى مساء أمس ١٤٠٠ قتل بدأت الوقائع والتسفيقات تكشف عن أسماهم بالتدرج، وفتحت المصادر إلى حجم التجنيس والتضليل الذي مورس بحق السكان عبر تكبيرات المساجد عقب كل «انتصار» وهمي ومن خلال بث نشرات الأخبار بشكل حي بمكبرات الصوت لقنوات فضائية فقدت مصداقيتها مثل الجزيرة والعربية والأورينت وحلب

وكشفت المصادر عن صدمة الأهل جراء بطلان زيف ادعاءات الإعلام المعارض المضلل، بما فيه وسائل إعلام التواصل الاجتماعي، والذي «حرب» أحياء حلب الغربية ثلاث مرات في ثلاثة أيام من بدء المعارك الأحد الفائت وقطع طريق إمداد الجيش عبر منطقة الرموسة بضع مرات. وأكدت مصادر معارضة مقربة من «فتح

إدلب - الوطن

خسر مسلحو ميليشيا «جيش الفتح» في إدلب» وتعاطف من كان يتعاطف معهم، بفعل ما أطلقوا عليه «ملحمة حلب الكبرى»، التي تستهدف كسر الحصار عن مسلحي أحياء حلب الشرقية وتكرار سيناريو إدلب ربيع العام ما قبل الفاتح بالسيطرة على عاصمة الشمال السوري، ومنها بخيبة أمل كبيرة جراء الافتراءات بالنصر وتحقيق مكاسب ميدانية كبيرة كشف الواقع عن زيف تضليلها الإعلامي والتجنيس الكبير الذي رافقها. و«شلت» «الملحمة» بتحقيق أي من أهدافها، على الرغم من التوحيد والزج بمكامل القوة العسكرية لـ٢١ فصلاً معارضاً مسلحاً المعركة التي لم تتجح ٣ جولات منها من أصل ٦ جولات وخلال ٤ أيام حاسمة في السيطرة على موقع إستراتيجي واحد باستثناء مدرسة عن خطوط تماس الريف الجنوبي لحلب.

وأفادت شهادات أهلية من إدلب لـ«الوطن»



محكمة مدنيين من قبل داعش في الرقة

استياء لدى «الأنصار» من قيادة داعش في الرقة بسبب مكانة «المهاجرين»

الوطن - وكالات

تسود حالة من التوتر والاستياء لدى عائلات العناصر السوريين في الرقة (الأنصار) في تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، بسبب المكانة المميزة للعناصر من غير السوريين (المهاجرين).

ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن نشطاء، أنهم رصدوا في مدينة الرقة ومدن وبلدات بريفها، هذا التوتر والاستياء من قبل عائلات (الأنصار) بعد أن بدأ التنظيم منذ منتصف تموز الفائت بالتوقف عن نقل جثث قتلاه السوريين من ساحات المعارك إلى مسقط رأسهم في المناطق السورية، وعدم إيفالها إلى ذويهم، وزاد الاستياء لدى المواطنين نتيجة توقف التنظيم حتى عن إبلاغ ذوي العناصر السوريين، بمقل أبنائهم في الغارات أو الاشتباك أو الظروف التي يكونون قد قضاوا بها، في الوقت الذي يتم فيه إيفال جثث عناصر (المهاجرين) إلى المدن من أجل دفنها، وكان «المرصد» نشر في منتصف تموز الفائت، أن التنظيم أصدر تعميماً إلى قيادات جهات القتال في مناطق سيطرته داخل سورية، بوجوب دفن القتلى من عناصر التنظيم، في المناطق التي يقتلون فيها، وأنه يمنع نقل العناصر السوريين الذين يقتلون داخل الأراضي السورية من جهات القتال إلى مسقط رأسهم، ويستثنى من القرار المقاتلين الأجانب وغير السوريين، حيث يتم نقلهم إلى مشافي ومقر القيادة الرئيسية.

في حين يسود الاستياء بين أهالي مدينة الرقة، لعدم قدرة أحد منهم على الأتومي سوى إلى داخل مناطق سيطرة التنظيم في سورية، ونتيجة التشديد الأمني الذي فرضه داعش عليهم داخل المدينة، من حيث زيادة وتشديد مراقبة مقامي الإنترنت ورؤاها وإيفال مقاه أخرى عن العمل وسحب التراخيص منها.

وأفاد «المرصد» أنه نشر تقريراً عن الأئمة في الأسابيع الأخيرة بتكليف عمليات التفقيش في صالات الإنترنت، حيث يقوم الأمني، بإبلاغ أمر «رفع الأيدي إلى الأعلى» فور دخوله إلى المقهى، ويمنع على أي شخص إزلال يده أو إغلاق جهاز الحاسوب خاصته، وفي حال تحرك أي منهم يقومون بالإسراع لإبلاغه واعتقاله.